

بحار الأنوار

[162] فيه، وهو كرابيس سنبلاني، ورأيت دمه قد سال عليه كالدردى. وروى أحمد قال: لما أرسل عثمان إلى علي وجدوه مدثرا بعباءة محتجزا، وهو يذود بعيرا له (1). والخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية (2). 57 - نهج: من كلام له عليه السلام وإنا لان أبيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا أحب إلي من [أن] ألقى إنا ورسوله يوم القيامة طالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها، وإنا لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الالوان (3) من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم، وعاودني مؤكداً وكرر علي القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي، فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقتي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها (4)، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجرتني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟ أتئن من الازى ولا أتئن من لظى؟ وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنتتها كأنها (5) عجت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصله أم زكاة أم صدقة؟ فذلك كله محرم علينا أهل البيت، فقال: لا ذا ولا ذلك (6) ولكنها هدية، فقلت: هبلتك الهبول أعن دين إنا أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنة أم تهجر؟ وإنا لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي إنا في نملة أسلبها جلب شعيره ما فعلته، وإن دنياكم عندي لاهون من ورقة _____ (1) في المصدر: وجدوه مؤتزرًا بعباءة محتجزا بعقال وهو يهنا بعيرا له. (2) شرح النهج 2: 714 و 715. (3) في المصدر: شعث الصدور غير الالوان. (4) الميسم: الحديدة أو الالة التي يوسم بها. (5) في المصدر: كأنما. (6) في المصدر: ولا ذاك.